

سلم الرسوخ في العلم (٢٠)

مساق ثاني التربية (٣)

الشَّرحُ التَّربَوِيُّ لِنُونِيَّةِ البُستِيِّ

المُسَمَّاةُ

عُنوانُ الحِكَمِ



تأليف

د. طَالِبُ بنُ عُمَرَ بنِ حَيدَرةَ الكَثِيرِي

مساق الرسوخ في العلم (٢٠)

مساق ثاني التربية (٣)

الشرح التربوي

لنونية البستي

المُسَمَّاةِ

عنوان الحكم

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

الشرح التربوي لنونية البستي



اسم الكتاب: **الشرح التربوي لنونية البستي**

اسم المؤلف: د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

عدد الصفحات: ١٩

حقوق الطبع ممنوحة لكل مسلم

الطبعة الأولى

1444 هـ — 2023م

لطلب الكتاب ملف: pdf

موقع الشيخ: http://www.talebkh.net

التواصل بالرقم: 773023861 967+

الشَّرحُ التَّربَوِيّ

لِنُونِيَّةِ البُستِيّ

المُسَمَّاةِ

عُنوانُ الحِكَمِ

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

نونية البستي

المسماة: عنوان الحكم

١- زِيَـادَةَ الْمَـرْءِ فِـي دُنْيَـاهُ نُقْصَـان ... وَربحـه غـير مَحْـض الْخَيْـر خسـران

٢- وكـل وجـدان حَـظّ لا ثبـات لَـهُ ... فَـإِن مَعْنَـاهُ فِـي التَّحْقِيـق فقـدان

٣- يَـا عَـامِرًا لخـراب الـدَّار مُجْتَهِـدا ... بِاللَّـه هَـل لخـراب الْعُمـر عمـرَان

٤- وَيَـا حَرِيصًـا علـى الْـأَمْوَال تجمعهـا ... أنسـيت أَن سـرُور المَـال أحـزان

٥- زع الْفُـؤَاد عَـن الـدُّنْيَا وَزينتهَـا ... فصـفوها كـدر والوصـل هجـران

٦- وأرع سَـمعك أَمْثَالًـا أفصـلها ... كَمَـا يفصـل يـاقوت ومرجـان

٧- أحسـن إِلَـى النَّـاس تسـتعبد قُلُـوبهم ... فطالمـا اسـتعبد الْإِنْسَـان إِحْسَـان

٨- يَـا خَـادِم الْجِسْـم كـم تشـقى بخدمتـه ... أتطلـب الـرِّبْح فِيمَـا فِيـهِ خسـران

٩- أقبـل علـى الـنَّفس واسـتكمل فضـائلها ... فَأَنـت بِـالنَّفسِ لَـا بـالجسـم إِنْسَـان

١٠ وَإِن أَسَـاءَ مسـيء فَلْـيَكُن لَـك فِـي ... عـرُوض زلتـه صـفح وغفـران

١١- وَكـن علـى الـدَّهْر معوانـا لـذي أمـل ... يَرْجُـو نـداك فَـإِن الْحـر معـوان

١٢- وَاشْـدُدْ يَـديك بِحَبـل الله معتصـما ... فَإِنَّـهُ الـرُّكْن إِن خانتـك أَرْكَـان

١٣- مـن يتـق الله يحمـد فِـي عواقبـه ... ويكفـه شَـرّ مـن عـزوا وَمـن هـانوا

١٤- مـن اسْـتَعَانَ بِغَيْـر الله فِـي طلـب ... فَـإِن نـاصـره عجـز وخـذلان

١٥- مـن كَـانَ للخـير مناعـا فَلَـيْسَ لَـهُ ... علـى الْحَقِيقَـة إِخْـوَان وأخـدان

١٦- من جاد بِالْمَالِ مَال النَّاس قاطبة ... إِلَيْـهِ وَالْمَـال للْإِنْسَـان فتـان

١٧- مـن سَـالم النَّـاس يسـلم مـن غوائلـهم ... وعـاش وَهُـوَ قريـر الْعـين جـذلان

١٨- مـن كَـانَ لِلْعَقْـلِ سُـلْطَان عَلَيْـهِ غَـدا ... وَمَـا علـى نَفسـه للحـرص سُـلْطَان

١٩- من مد طرفاً لفرط الْجَهْل نَحْو هوى ... أغضى على الْحق يَوْمًا وَهُوَ خزيـان

٢٠- مـن عَاشـر النَّـاس لَـاقَى مِـنْهُم نصبًا ... لِـأَن سوسـهم بغـيٌ وعـدوان

٢١- وَمـن يفـتش عَـن الإخـوان يقلـهم ... فجـل إِخْـوَان هَـذَا الْعَصْـر خـوان

٢٢- مـن اسْتَشَـارَ صـروف الـدَّهْر قَـامَ لَـهُ ... علـى حَقِيقَـة طبـع الـدَّهْر برهَـان

٢٣- مـن يـزرع الشَّـرّ يحصـد فِـي عواقبـه ... ندامـة ولحصـد الـزَّرْع إبـان

٢٤- مـن اسـتنام إِلَـى الأشـرار نَـام وَفِـي ... قَمِيصـه مِـنْهُم صـل وثعبـان

٢٥- كـن ريـق الْبشـر إِن الْحـر همتـه ... صـحيفَة وَعَلَيْهَـا الْبشـر عنـوان

٢٦- ورافق الرِّفْق فِي كل الْأُمُور فَلم ... ينْدَم رَفِيق وَلم يذمه إِنْسَان

٢٧- وَلَا يغرنك حَظّ جَرّه خرق ... فالخرق هدم ورفق الْمَرْء بُنيان

٢٨- أحسن إِذا كَانَ إِمْكَان ومقدرة ... فَلَنْ يَدُوم على الْإِحْسَان إِمْكَان

٢٩- فالروض يَزْدَان بالأنوار فاغمة ... وَالْحر بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَان يَزْدَان

٣٠- صن حر وَجهك لَا تهتك غَلَالَتِهِ ... فَكل حر لحر الْوَجْه صوان

٣١- فَإِن لقِيت عدوًا فألقه أبدًا ... وَالْوَجْه بالبشر وَالْإِشْرَاق غضان

٣٢- دع التكاسل فِي الْخَيرَات تطلبها ... فَلَيْسَ يسْعد بالخيرات كسلان

٣٣- لَا ظلّ للمرء يعرى من تقى وَنهى ... وَإِن أظلته أوراق وأفنان

٣٤- وَالنَّاس أعوان من والته دولته ... وهم عَلَيْهِ إِذا عَادَته أعوان

٣٥- سحبان من غير مَال بَاقِل حصر ... وباقل فِي ثراء الْمَال سحبان

٣٦- لَا تودع السِّرّ وَشَاء يبوح بِهِ ... فَمَا رعى غنمًا فِي الدوح سرحان

٣٧- لَا تحسب النَّاس طبعا وَاحِدًا فَلهم ... غرائز لست تحصيهن ألوان

٣٨- مَا كل مَاء كصداء لَوارده ... نعم وَلَا كل نبت فَهُوَ سَعْدَان

٣٩- لَا تخدشن بمطل وَجه عارفة ... فالبر يخدشه مطل وليان

٤٠- لا تستشر غير ندب حَازِم يقظ ... قد اسْتَوَى فِيهِ إسرار وإعلان

٤١- فللتدابير فرسَان إذا ركضوا ... فَلَيْسَ يحمد قبل النضج بحران

٤٢- وللأمور مَوَاقِيت مقدرَة ... وكل أَمر لَهُ حد وميزان

٤٣- فَلا تكن عجلاً بِالْأَمر تطلبه ... فِيهَا أبروا كَمَا للحرب فرسَان

٤٤- كفى من الْعَيْش مَا قد سد من عوز ... فَفِيهِ للْحرّ إن حققت غنيان

٤٥- وَذُو القناعة رَاض من معيشته ... وَصَاحب الْحِرْص إن أثرى فغضبان

٤٦- حسب الْفَتى عقله خلا يعاشره ... إذا تحاماه إخْوَان وخلان

٤٧- هما رضيعا لبان حِكْمَة وتقى ... وساكنا وَطن: مَال وطغيان

٤٨- إذا نبا بكريم موطن فَلهُ ... وَرَاءه فِي بسيط الأَرْض أوطان

٤٩- يَا ظَالِمًا فَرحًا بالعز ساعده ... إن كنت فِي سنة فالدهر يقظان

٥٠- مَا استمرأ الظُّلم لَو أنصفت آكله ... وَهل يلذ مذاق الْمَرْء خطبان

٥١- يَا أَيهَا الْعَالم المرضي سيرته ... أبشر فَأَنت بِغَيْر المَاء رَيَّان

٥٢- وَيَا أَخا الْجَهْل لَو أَصبَحت فِي لجج ... فَأَنت مَا بَينهَا لا شكّ ظمان

٥٣- لا تحسبن سُرُورًا دَائِما أبدا ... من سره زمن ساءته أزمان

٥٤- إذا جفـــاك خَلِيـــل كنـــت تألفـــه ... فاطلـب ســواهُ فَكـل النَّـاس إخْـوَان

٥٥- وَإن نبـت بـك أوطـان نشـأت بهَـا ... فارحـل فَكـل بِـلاد الله أوطـان

٥٦- يَـا رافلاً فِـي الشَّبَاب الرحب منتشيًا ... مـن كأسـه هَـل أصَـاب الرشـد نشـوان

٥٧- لا تغـتر بشـباب رائـق نضـر ... فكـم تقـدم قبـل الشـيب شُـبَّان

٥٨- وَيَـا أَخـا الشيب لَـو ناصحت نَفسك لم ... يكـن لمثلـك فِـي اللَّـذَّات إمعـان

٥٩- هَـب الشـبيبة تبـدي عـذر صَـاحبهَا ... مَـا عـذر أشـيب يسـتهويه شَـيْطَان

٦٠- كـل الـذُّنُوب فَـإِن الله يغفرهـا ... إن شـيع الْمَـرْء إخـلاص وإيمـان

٦١- وكـل كسـر فَـإِن الـدّين يجْـبرهُ ... وَمَـا لكسـر قنـاة الـدّين جـبران

٦٢- خُـذْهَا سـوائر أَمْثَـال مهذبـة ... فِيهَـا لمـن يَبْتَغِـي التِّبْيَـان تبيـان

٦٣- مَـا ضـرّ حسـانها والطبـع صـائغها ... أَن لم يصـغها قريـع الشّـعْر حسـان





١- **زِيَـادَةُ الْمَـرْءِ فِـي دُنْيَـاهُ نُقْصَـانٌ وَربحـه غـير مَحْـض الْخَيْـر خسـران**

اعلم أن الزيادة في الدنيا من أي شيء نقص إلا الزيادة من الدين، أتدري لماذا ؟.

٢- **وكـل وجـدان حَـظّ لا ثبـات لَـهُ فَـإِن مَعْنَـاهُ فِـي التَّحْقِيـق فقـدان**

لأن كل ما تجده من هذه الدنيا ستفقده حتمًا، وخذ علىٰ ذلك أدلة:

٣- **يَـا عَـامِرًا لخـراب الـدَّار مُجْتَهِـدا بِاللَّـه هَـل لخـراب الْعُمـر عمـرَان**

لو عمّرتَ دارًا أليست ستخرب، أو قبل أن تخرب سيخرب عمرك، وتتركها.

٤- **وَيَـا حَرِيصًـا علـى الْـأَمْوَال تجمعهـا أنسـيت أَن سـرُور المَـال أحـزَان**

ولو جمعتَ مالاً أليس سينفذ، أليس سرورك بمالك هو ذات حزنك بذهابه عنك وإنفاقك له !.

٥- **زع الْفُـؤَاد عَـن الـدُّنْيَا وَزِينتهَـا فصـفوها كـدر والوصـل هجـران**

ولو سررتَ بدنيا، وسررت باجتماعك مع من تحب فيها، ألن يعقب الاجتماع افتراق، ويعقب صفو صحبتك لهم كدر هجرانهم لك.

٦- **وأرع سَـمعك أَمْثَالًـا أفصـلها كَمَـا يفصـل يـاقوت ومرجـان**

فإن أردتَ أن تسعد في هذه الدنيا، فهاك حِكمًا تدلك كيف تعيش في دنياك سعيدًا، فأنصت لها بسمع قلبك، فإنها تُبيّن لك بيانًا واضحًا، لا لبس معه.

٧- أحسن إِلَى النَّاس تستعبد قُلُوبهم فطالما استعبد الْإِنْسَان إِحْسَان

أول قواعد السعادة في هذه الحياة: أن تحسن للناس، فتملك مفاتيح قلوبهم، وتسعد في تعاملك معهم، وتعاملهم معك.

٨- يَا خَادِم الْجِسْم كم تشقى بخدمته أتطلب الرِّبْح فِيمَا فِيهِ خسران

بخلاف إحسانك لجسمك، ستشقىٰ في خدمته، وسيتهدم عليك؛ شيئًا فشيئًا؛ فكيف تربح فيما يبور ويفنىٰ ! فإن سألتَ كيف أتملّك قلوب الخلائق ؟:

٩- أقبل على النَّفس واستكمل فضائلها فَأَنت بِالنَّفسِ لَا بالجسم إِنْسَان

أولاً: استكمل الفضائل في نفسك؛ روحًا وأخلاقًا وفِعالاً، فنفسك هي محل تميزك وسر سعادتك ولب إنسانيتك، وبذا تملك قلوب الناس.

١٠ وَإِن أَسَاءَ مسيء فَلْيَكُن لَك فِي عُرُوض زلته صفح وغفران

وثانياً: قابل إساءة الناس لك بإحسانك إليهم، وصفحك عنهم، فعفوك يكسر حدة المسيء إليك، بل ويحيلها حبًا لك، فتتملّك قلبه.

١١- وَكن على الدَّهْر معوانا لذي أمل يَرْجُو نداك فَإِن الْحر معوان

وثالثاً: أعن كل من تأمل فيك خيرًا، ورجا منك برًا، فهذا دأب أحرار القلب واليد واللسان، من ملكوا قلوب الخلق بجميل رحمتهم، وعون نجدتهم.

١٢- وَاشْدُدْ يَديك بِحَبل الله معتصما فَإِنَّهُ الرُّكْن إِن خانتك أَرْكَان

وثاني قواعد السعادة في هذه الحياة: أن تتمسك بالقران الكريم، وتعتصم به، فإنه يقودك إلىٰ سعادتك دنيًا ودينًا، فنعم المرشد والركن الركين، أتدري لماذا ؟.

١٣- من يتق الله يحمد فِي عواقبه ويكفه شَرّ من عزوا وَمن هانوا

لأن كل من يتمسك بتقوىٰ الله سيحمد ربَه علىٰ عاقبة التقوىٰ، وسيحفظه ربُه – لما حفظ أمره ونهيه – من شر عزيز قوم، ومن شر حقيرهم.

١٤- مـن اسْـتَعَانَ بِغَيْـر الله فِـي طلـب فَـإِن نـاصـره عجـز وخـذلان

ولأن من تمسك بغير الله عز وجل خذله من تمسك به، وجاءه العجز والخسران من جهة من تعلق به من دون الله عز وجل.

١٥- مـن كَـانَ للخـير مناعـا فَلَـيْسَ لَـهُ علـى الْحَقِيقَـة إخْـوَان وأخـدان

وثالث قواعد السعادة في هذه الحياة: جد بمالك في أبواب الخير؛ فمن منع الناس ماله منعوه محبتهم، وحرموه أخوتهم.

١٦- مـن جـاد بِالْمَـالِ مَـال النَّـاس قـاطبـة إِلَيْـهِ وَالْمَـال للْإِنْسَـان فتـان

ومن جاد بالمال أقبلت قلوب الناس عليه، ولو بقيٰ المال في يده لفتنه، وفتن الناس من حوله، فآذوه وذموه.

١٧- مـن سَـالم النَّـاس يسـلم مـن غوائلـهم وعـاش وَهُـوَ قريـر الْعـين جـذلان

ورابع قواعد السعادة في هذه الحياة: أن تسالم الناس، وتترك معادتهم، فتسلم من شرهم، وتعيش مرتاح البال قرير العين، فرحًا سعيدًا في حياتك، فإن سألت: كيف أسلم من شر الناس ؟:

١٨- مـن كَـانَ لِلْعَقْـلِ سُـلْطَان عَلَيْـهِ غَـدا وَمَـا علـى نَفسـه للحـرص سُـلْطَان

فالجواب: **حكّم عقلك في تعاملك مع الناس**، لا نفسك الأمارة بالسوء الحريصة علىٰ الطمع، فسيرشدك إلىٰ كل فضيلة، وخذ علىٰ ذلك أمثلة:

١٩- مـن مـد طرفـاً لفـرط الْجَهْـل نَحْـو هـوى أغضـى علـى الْحـق يَوْمًـا وَهُـوَ خزيـان

إذا مددتَ عينك إلىٰ هوىٰ رجع إليك بالخزي والندامة يوم تُعرض علىٰ ربك يوم القيامة، فحكّم عقلك، لا هواك.

٢٠- مـن عَاشـر النَّـاس لَـاقَى مِـنْهُم نصبًا لِـــأَن سوســـهم بغـــيٌ وعـــدوان

ومـن عاشـر النـاس علىٰ طلـب استقصـاء الحـق الـذي لـه مـنهم، تعـب مـن بغـيهم وعدوانهم، فحكّم عقلك، لا طيشك.

٢١- وَمـــن يفـــتش عَـــن الإخـــوان يقلـــهم فجـــل إخْـــوَان هَـــذَا الْعَصْـــر خـــوان

وإذا فتشتَ في أحوال أصحابك من حولك لا يكاد يصفو لك منهم أحد، بل ستبغض أكثرهم؛ لما تجد من خيانتهم لمحبتك، فاتخذهم أصحابًا لا خلانًا وأحبابًا، وحكّم عقلك، لا بادئ ظنك.

٢٢- مـن اسْتَشَـارَ صـروف الـدَّهْر قَـامَ لَـهُ علـى حَقِيقَـة طبـع الـدَّهْر برهَـان

وأدلة هذا في أفعال الزمان كثيرة، وبراهينه واضحة، تجلّي لك الحقيقة، وخذ علىٰ ذلك أدلته:

٢٣- مـن يـزرع الشَّـرّ يحصـد فِـي عواقبـه ندامـــة ولحصـــد الـــزَّرْع إبـــان

كل من زرع شرًا في هذه الدنيا رجع شره عليه، وجنىٰ ندامة، ولو تأخرت عاقبته السيئة حينًا، فسيأتيه حصاد شره في وقته، لا محالة.

٢٤- مـن اسـتنام إِلَـى الأشـرار نَـام وَفِـي قَمِيصـــه مِـــنْهُم صـــل وثعبـــان

وكل من استأمن أهل الشر لم يصبح إلا وهو يتألم من لدغهم وعضهم، وأمسىٰ وفي ثيابه حيات وثعابين.

٢٥- كـــن ريـــق الْبشـــر إِن الْحـــر همتـــه صـــحيفَة وَعَلَيْهَـــا الْبشـــر عنـــوان

وخـامس قواعـد السـعادة في هـذه الحيـاة: كـن دائـم البشـر، مهمـا كانـت متاعبـك، فسيرتاح قلبك، وإن أَتعبتْ الحياة جسدك، فهمة الشهم أن يخفي آلامه، ويظهر للناس بشاشته.

٢٦- ورافق الرِّفْق فِي كل الْأُمُور فَلم ... ينْدَم رَفِيق وَلم يذممه إِنْسَان

وخذ الأمور بترفق، تأتيك شيئًا فشيئًا، ولن يندم من انتظر حصاد كل خير في وقته، ولن يذمه أحد.

٢٧- وَلَا يغرنك حَظّ جَرّه خرق ... فالخرق هدم ورفق الْمَرْء بُنيان

ولا تعجل إذا صادفتْ الحظوظ جاهلاً، دون جهد منه، فليس عاقبتها في يده إلا إلىٰ زوال، فما جاء سريعًا ذهب سريعًا، وعاقبة رفقك تؤول إلىٰ إحكام بنيانك وثباته.

٢٨- أحسن إِذا كَانَ إِمْكَان ومقدرة ... فَلَنْ يَدُوم على الْإِحْسَان إِمْكَان

ولا تتعجل في شيء إلا في فعل الخير؛ فإنك لا تدري لعلك لا تستطيعه بعد أن كنتَ ذا مقدرة عليه، ولا يدوم تمكنك منه.

٢٩- فالروض يَزْدَان بالأنوار فاغمة ... وَالْحر بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَان يَزْدَان

واعلم أن جمال كل روض حسن أزهاره، وجمال كل إنسان حسن عطائه، فتعجل، وعدل أحكامه، فتثبت.

٣٠- صن حر وَجهك لَا تهتك غَلَالَتِه ... فَكل حر لحر الْوَجْه صوان

وإياك أن تعجل، فتذل نفسك لأحد، وتطلب ما فيه منة عليك، فصيانة الوجه عن المذلة دأب كل حر، فلا تهتك ستر باطن ثيابك.

٣١- فَإِن لقِيت عدوًا فألقه أبدًا ... وَالْوَجْه بالبشر وَالْإِشْرَاق غضان

ولا تعبس في وجه عدو، فبشرك في وجهه وإشراق ابتسامتك علىٰ جبينه يغيظه، أو يدفع عنك شره.

٣٢- دع التكاسل فِي الْخيرَات تطلبها ... فَلَيْسَ يسْعد بالخيرات كسلان

وسادس قواعد السعادة في هذه الحياة: أن تنشط لكل خير، ولا تكسل في طلبه، فالمبادرة إلىٰ ما ينفعك سعادة لك بحسب إنجازك، ورفعة لمكانتك بين الناس.

٣٣- لا ظلّ للمرء يعرى من تقى ونهى وإن أظلته أوراق وأفنان

وأما من عري عن جمع الخير والزيادة في التقىٰ والعقل لم يظله وقت الحاجة ما جمعه لنفسه من مظاهر جاهٍ شكلية، بل ستفرقها رياح الحياة، وستمزقها صروف الدهر.

٣٤- والنَّاس أعوان من والته دولته وهم عليه إذا عادته أعوان

ولا تجعل حكمك علىٰ حسن فعلك: اجتماع الناس عليك، فإن الناس يوالون من والاه السلطان ذو الدولة، ويعادون من عاداه.

٣٥- سحبان من غير مال باقل حصر وباقل في ثراء المال سحبان

ولا تجعل حكمك علىٰ جميل صنعك: حكم الناس عليك، فإنهم يقدمون العيي الذي لا يحسن أن يتكلم – كباقل الذي تعلمه أمه اسمه كل يوم، ويمسي وقد نسيه – علىٰ الخطيب المفوه – كسحبان وائل أخطب العرب – ، إذا اجتمع المال عند الأول، وانعدم عند الثاني.

٣٦- لا تودع السِّرّ وشاء يبوح به فما رعى غنمًا في الدوح سرحان

واكتم أسرارك عن كل من قد عرفت أنه يذيعها للناس، فكيف تأمن ذئبًا مخادعًا يرعىٰ حملاً وديعًا.

٣٧- لا تحسب النَّاس طبعا واحدًا فلهم غرائز لست تحصيهن ألوان

وسابع قواعد السعادة في هذه الحياة: ألا تحسب الناس طبعًا واحدًا، بل عامل كلاً منهم بحسب طبعه، فالناس متعددو الألوان.

٣٨- ما كل ماء كصداء لوارده نعم ولا كل نبت فهو سعدان

فليس كل ماء حبسته جوانب الأرض يروي وارده، ولا كل نبت تفجر بين ترابها كشجر السَعدان، الذي هو أفضل مراعي الإبل.

٣٩- لا تخدشن بمطل وَجه عارفة فالبر يخدشه مطل وليان

فإذا وعدتَ كريمًا فلا تماطله، فبرك يزينك، ومطلك يخدش سمعتك، ويشوه معروفك، وكرائم سابقاتك.

٤٠- لَا تستشر غير ندب حَازِم يقظ قد اسْتَوَى فِيهِ إسرار وإعلان

وإذا استشرتَ، فليس كل الناس أهلًا للمشورة، فاستشر الحازم النجيب المحب لك، الذي تستوي محبته لك، في سرها وعلنها.

٤١- فللتدابير فرسَان إِذا ركضوا فَلَيْسَ يحمد قبل النضج بحران

وإذا أردتَ إحكام أمرٍ، فاختر لقيادته من يجيد السبق إذا دبّر الأمور، فلكل حرب فرسانها، ولكل منبر خطيبه.

٤٢- وللأمور مَوَاقِيت مقدرَة وكل أَمر لَهُ حد وميزان

وثامن قواعد السعادة في هذه الحياة: أن تنتظر لقطف ثمرة جهدك وقت نضوجها، وتضبط وزن كل فعل بحسبه، ولا تعجل.

٤٣- فَلَا تكن عجلاً بِالْأَمر تطلبه فِيهَا أبروا كَمَا للحرب فرسَان

فإياك والعجلة قبل النضج، فما تصنع بثمرة لم يطب أكلها بعد !!.

٤٤- كفى من الْعَيْش مَا قد سد من عوز فَفِيهِ للْحرّ إن حققت غنيان

ولا تستكثر من كل الأمور، وحسبك أحسنها؛ ما أغناك عن غيرك، وكفاك في حاجتك.

٤٥- وَذُو القناعة رَاض من معيشته وَصَاحب الْحِرْص إِن أثرى فغضبان

وما حققته من نجاح اجعله محل رضاك، وما فاتك فلا تغضب علىٰ فوته، فهو ليس لك، وإن حرصتَ عليه، وليس يرضي شديد الطمع والحرص أيّ غنىٰ.

٤٦- حسب الْفَتى عقله خلاً يعاشره إذا تحامـاه إخْوَان وخلان

ولو عادك الناس جميعًا فحسبك من نجاحك أن حققت ما دبرته بعقلك؛ حتىٰ استقام لك بعون ربك لك.

٤٧- هما رضيعا لبان حِكْمَة وتقى وساكنا وَطن: مَال وطغيان

واعلم أن كل تقي حكيم، وكل غني يطغىٰ؛ إن لم يزم أمره بالعقل والتقىٰ.

٤٨- إذا نبا بكريم موطن فَلهُ وَرَاءه فِي بسيط الأَرْض أوطان

فإن لم توفق لما تريد لبغي من حولك، فاضرب في فسيح الأرض تجد مراغمًا كثيرة وسعة.

٤٩- يَا ظَالِمًا فَرحًا بالعز ساعده إن كنت فِي سنة فالدهر يقظان

وتاسع قواعد السعادة في هذه الحياة: أن تحذر من الظلم، فلا تفرح بعزك به ساعة، فإنك لا تستيقظ بعده إلا وقد أكلك الزمان بنابه، وانتقم خصومك منك.

٥٠- مَا استمرأ الظُّلم لَو أنصفت آكله وَهل يلذ مذاق الْمَرْء خطبان

بل لم يكن أكل المظالم راحة لظالم قط، فكيف تكون عاقبته إلىٰ راحة !!.

٥١- يَا أَيهَا الْعَالم المرضي سيرته أبشر فَأَنت بِغَيْر المَاء رَيَّان

وعاشر قواعد السعادة في هذه الحياة: عليك بالعلم، تُروىٰ به دائمًا، ويرضىٰ الناس طريقتك وهديك.

٥٢- وَيَا أَخا الْجَهْل لَو أَصبَحت فِي لجج فَأَنت مَا بَينهَا لَا شكّ ظمان

وما الجاهل إلا في ظمأ روحه، وإن أحاطت بجسده مياه الأرض.

٥٣- لا تحسبن سُرُورًا دَائِما أبدا من سره زمن ساءته أزمان

وتأكد أن سرورًا لن يدوم لأحد، فأيام المساءة تنسج لك، وأنت في أيام سرورك ولهوك.

٥٤- إذا جفاك خَلِيل كنت تألفه فاطلب سواهُ فَكل النَّاس إخْوَان

وحادي عشر قواعد السعادة في هذه الحياة: ألا ترضىٰ بالدون، فإن جفاك حبيب، فابحث عن غيره تجده مثله ونظيره في الناس.

٥٥- وَإن نبت بك أوطان نشأت بهَا فارحل فَكل بِلَاد الله أوطان

وإن غدرت بك بلد، فارحل إلىٰ غيرها تجد فيها وطنًا تسعد به، وتعبد الله فيه.

٥٦- يَا رافلاً فِي الشَّبَاب الرحب منتشيًا من كأسه هَل أصَاب الرشد نشوان

وثاني عشر قواعد السعادة في هذه الحياة: ألا تغتر بشبابك وسرورك فيه، فكل من غرّه الشباب أضاع رشده، وخسر عمره.

٥٧- لا تغتر بشباب رائق نضر فكم تقدم قبل الشيب شُبَّان

وتذكر كم من شابٍ غرّه شبابه فأهلكه، أو هلك هو قبل أن يدركه المشيب.

٥٨- وَيَا أخا الشيب لَو ناصحت نَفسك لم يكن لمثلك فِي اللَّذَّات إمعان

وهل لمن شاب وكبرت سنه أن يغتر بعمره، وما بقي في عمره وقتٌ للذات، والتمتع بالشهوات.

٥٩- هَب الشبيبة تبدي عذر صَاحبهَا مَا عذر أشيب يستهويه شَيْطَان

وإذا لم نعذر شابًا يتصابىٰ، فكيف يَعذر الناس شيبة، تعلق قلبه بشياطين الشهوات.

٦٠- كل الذُّنُوب فَإِن الله يغفرها إن شيع الْمَرْء إخلاص وإيمان

فعجّل التوبة، فكل الذنوب تغفر، فتب إلىٰ الله إيمانًا بعظيم رحمته، وإخلاصًا في طلب رضاه.

٦١- وكـــل كســـر فَـــإِن الـــدّين يجْـــبرهُ وَمَـــا لكســـر قنـــاة الـــدّين جـــبران

ولا تغتم إذا صرتَ إلىٰ الله سليمًا من الذنوب، فمهما فاتك من دنياك، فإنك تدرك خيرًا منه في آخرتك، ومهما فاتك من الدين لم تعوضك عنه الدنيا بأسرها.

٦٢- خُـــذْهَا ســـوائر أَمْثَـــال مهذبـــة فِيهَـــا لمـــن يَبْتَغِـــي التِّبْيَـــان تبيـــان

فخذ هذه النصائح البيّنة المختصرة، ففيها بيان لطريق سعادتك في حياتك.

٦٣- مَـــا ضـــرّ حســـانها والطبـــع صـــائغها أَن لم يصـــغها قريـــع الشّـــعْر حســـان

فإنها خلاصة تجربة، وصياغة طبع من عرف حقيقة الدنيا وأهلها، والفضل فيها للمعاني التي تحملها، ولو لم ينظم اللفظ فارس الشعر حسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تم الشرح،،

مساق ثاني التربية



(١)



(٢)



(٣)



(٤)



(٥)

@blagh1434TalebKh

t.me/talebkh 1

www.talebkh.net

طالب بن عمر الكثيري